Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

استكناه حواري للمعنى الذي هو موضوع المعرفة ، وإجراء حديث مع كلمة كهذه أمر غير ممكن .

إلا ان الاستكناه الحواري أمر لازم وضروري في الفيلولوجيا (فبدونه يستحيل أي فهم) : إنه يكشف لحظات جديدة في الكلمة (لحظات معنوية بالمعنى الواسع) تتشيىء بعد ان تُكتشف حواريا. ان أي تقدم في علم الكلمة لا بدّ أن يكون مسبوقا « بالمرحلة العبقرية » لهذا العلم أي بموقف حواري متوتر من الكلمة يجاو جوانب جديدة فيها .

ونحن بحاجة إلى مقاربة كهذه بالضبط : مقاربة تكون أكثر تشخيصية ، لا تنفصل عن المعنى الإيديولوجي الفعال للكلمة وتقرن موضوعية الفهم بحيويته وعمقه الحواريين . وفي فنّ الشعر وتاريخ الأدب (في تاريخ الإيديولوجيات عامة) وفي فلسفة الكلمة إلى حدّ بعيد تستحيل مقاربة غير هذه : ذلك أن الوضعية الأكثر جفافا وتسطيحاً في هذه الميادين لا يمكنها أن تعامل الكلمة بحياد وكأنها شيء ، وتجد نفسها مضطرة أن تتكلم ليس عن الكلمة وحسب بل مع الكلمة أيضاً كيما تستطيع النفاذ إلى معناها الإيديولوجي الذي لا يساس قياده إلاّ للفهم الحواري (أي الذي يتضمن التقويم والجواب) . ان إشكال النقل والتأويل التي تحقق مثل هذا الفهم الحواري للكلمة يمكنها ، إذا ما اقترنت بعمق الفهم وحيويته ، ان تقترب إلى حدّ كبير من التصوير النثري الفني الثنائي الصوت للكلمة الغريبة .ومن الضرورة التنويه هنا بأن الرواية تتضمن هي أيضاً لحظة معرفة الكلمة الغريبة التي تصورها هذه الرواية .

وأخيرا بضع كلمات عن أهمية موضوعنا في الأجناس البلاغية . ان الإنسان المتكلم وكلمته هما واحد من أهم مواضيع الكلام البلاغي